اي على انه اريد به غير معين تقول سيبويه بلا تنوين اذا اردت
شخصا معينا اسمه ذلك وايه بلا تنوين اذا استزدت
مخاطبك من حديث معين فان اردت شخصا ما اسمه سيبويه
او استزادة من حديث ما نونتهما فسيبويه بلا تنوين معرفة
بالعلمية وايه بلا تنوين معرفة من قبيل المعرف بال العهدية
اي الحديث المعهود قبل كذا قالوا وهو مبني على ان مدلول اسم
الفعل المصدر واما على القول بان مدلوله فعل فلان جميع
الافعال نكرات ولحوق هذا التنوين للعلم المختوم بويه
قياسي ولاسم الفعل سماعي قال الرضي واما التنوين في
نحو احمد وابراهيم فلم يتمحض للتنكير بل هو للتمكن ايضا
لان الاسم معرب وانا لا ارى منافيا ان يكون تنوين واحد
للتمكن والتنكير معا فرب حرف واحد يفيد فائدتين كالالف
والواو في مسلمان ومسلمون فنقول التنوين في رجل
يفيد التمكن ايضا فلما سميت بالاسم اي جعلت رجلا علما
تمحض للتمكن ايضا فاذا سميت بالاسم اي جعلت رجلا علما
تمحض للتمكن انتهى وبه يندفع استدلال ابن الحاجب
على نفي كونه للتنكير بانه لو سمي به لبقي التنوين بعينه مع زوال
التنكير وحاصل الرد منع ان التنوين مع العلمية هو ما كان قبلها
الثالث تنوين المقابلة وهو اللاحق لجمع المونث السالم جعلوه
في مقابلة النون في جمع المذكر السالم فان الالف والتا في جمع
المونث السالم علامة الجمع كالواو في جمع المذكر السالم ولم يوجد
فيه ما يقابل النون التي في جمع المذكر السالم فزيد التنوين
في آخره ليقابلها قال الرضي هو في جمع المونث في مقابلة
النون في جمع المذكر لان هذا معناها مناسب الاثر الى جعلهم
نصب هذا الجمع تابعا للجر كما في جمع المذكر فالنون في جمع

المذكر

المذكر قائم مقام التنوين الذي في الواحد في المعنى الجامع لاقسام
التنوين فقط وهو كونه علامة تمام الاسم وليس في النون
شي من معاني الاقسام الخمسة المذكورة فكذلك التنوين الذي
في جمع المونث علامة لتمام الاسم فقط وليس فيه ايضا شي من
تلك المعاني لكنهم حطوه عن النون بسقوطه مع اللام وفي
الوقف دون النون سقوطه مع اللام وفي الوقف دون
النون لان النون اقوى واجلد بسبب حركتها انتهى الرابع
تنوين العوض ويقال التعويض وهو قسمان احدهما عوض
عن حرف وهو اللاحق لنحو جوار وغواش في حال الرفع والجر
عوضا عن اليا المحذوفة وقد على قول سيبويه والخليل والاخلاف
في النصب انه جواري بتنوين الصرف نظرا الى ان الاصل في
الاسما الصرف استثقلت الحركة على اليا فحذفت فالتقى ساكنان
اليا والتنوين حذفت اليا لرفع التقا الساكنين فصار جوار
ثم وجد بعد الاعلال صيغة منتهى الجموع حاصلة تقديرا لان
المحذوف للاعلال كالثابت بخلاف المحذوف نسيا فحذف
تنوين الصرف ثم خافوا رجوع اليا لزوال الساكنين في غير المنصرف
المستثقل لفظا بكونه منقوصا ومعنا بالفرعية فعوض
التنوين من اليا بخلاف نحو اشقى واحوى فانه قدم الاعلال
في مثلها ايضا ووجدت علة منع الصرف بعد الاعلال
حاصلة لان الف احوى المنون ثابت تقديرا فهو على وزن
افعل فحذف تنوين الصرف ولم يعوض التنوين من الالف
المحذوفة ولا من حركة اللام كما فعل في جوار لان احوى
بلا الف اخف منه بالتنوين واما جوار فهو بالتنوين اخف
منه باليا ثانيهما عوض عن جملة وهو اللاحق لاذ في نحو يومئذ
وحينئذ عوضا من الجملة التي تضاف اذ اليها فان اصل

وانه غير منصرف واصل جوار جواري ثم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1